المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٣) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢)، العدد (٤٢)، الجزء الثالث

إبريل ٢٠٢٤

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary علم	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2023	7

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.3881)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (126)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.511)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- العلاج بالفن في التعليم الابتكاري ٧١٧
  ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز
- تصور مُقترح لتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس المُدمج لمُقرر آلة العود بالمعهد العالي للفنون الموسيقية في دولة الكويت ٧٤١
  ا.م.د/ حمد غالب الفضلي
- فاعلية نظام تعليمي قائم على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات إدارة التعليم الإلكتروني وخفض مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وفقًا لمستوى إدارة الذات ٧٨٥
  ا.م.د/ سعودي صالح عبد العليم حسن
- اتجاهات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة نشاط المسرح المدرسى ٨٩٩
  ا.م.د/ عمرو محمد عبد الله نحلة
- ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية لأنشطة الإعلام التربوى وعلاقتها بتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ٩٦١
  د/ دعاء محمد عبد المعبود شاهين
- فاعلية توظيف القيم الملمسية كنقطة جذب محورية في عناصر ديكور التصميم الداخلي (دراسة تجريبية) ١٠٢٩
  ا.م.د/ سمية عيسى
- البنية العاملية لمقياس الاندفاعية (UPPS-P) لدى طلاب الجامعة ١٠٧٥
  ا.د/ نادية السيد الحسينى
  د/ أيمن حصافى عبد الصمد
  ا/ أحمد عبد السلام على

* **بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :**

- Effects of Bidens Pilosa L Extract on Complete Blood Count and Serum Antioxidant Enzymes Levels in Rats 57
  Dr. Batoul N.A. Mohammed

- The effect of some plants leaves and pomegranate peel on rats suffering from chronic liver disease
  Prof. Usama El-Sayed Mostafa
  Prof. Safaa Mostafa Abd Elfatah
  Eman Sayed Abd ElKhalek 73
- The Effect of Banana (Musaceae) and Onion (Allium cepa) on Diabetic Rats
  Prof. Naeem M. Raneh
  Prof. Eid Ali ZAki
  Mayada Said Mohamed 97

العلاج بالفن في التعليم الابتكاري

ا.د / مصطفى محمد عبد العزيز [1]

[1] أستاذ علم النفس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

العلاج بالفن في التعليم الابتكاري

ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز

ملخص:
يهدف البحث الحالي عن الكشف عن فاعلية المنهج الدراسي العلاجي لـDavid Henley ومفتاح هذا المنهج هو بناء الأعمال التعليمية طبقاً للاهتمامات الخاصة بالأطفال، ولا يهم إن كانت غير ملائمة أو سلبية. والعلاج في هذا المنهج الدراسي يذهب حيث يكون الطفل، وذلك باستخدام أي محتوى يشرك الطفل في عملية التعلم، فالطفل ممكن أن يحول مفاهيمه وأحاسيسه السلبية إلى شيء ما شاعري وقوي.
الكلمات الدالة : العلاج بالفن ، التعليم الابتكارى

Abstract:
Title: Art Therapy in Innovative Education
Authors: Mustafa Mohamed Abdel Aziz
The current research aims to uncover the effectiveness of David Henley's therapeutic curriculum and the key to this approach is to build educational work according to children's specific interests, and it does not matter if it is inappropriate or negative. Using any content that engages the child in the learning process, the child can turn his negative perceptions and feelings into something poetic and powerful.
Keywords: Art Therapy, Innovative Education

مقدمة:

إن التعلم ينمو عندما نزيل الغموض في عمليته، ونعيد بناء مكانه الصحيح في حياتنا العقلية William James، وتتركز مشكلة البحث الحالي في النقاط التالية:

- إن خبرة تعلم ذات دلالة ممكن أن تصبح المحرك للنمو العلاجي.
- إن رسالة التعليم عادة ما تكون اكتساب المهارات الأكاديمية، لكنها تتسع لتشمل المعاونة العلاجية المتزايدة.
- إن نطاق العمل الأكاديمي ممكن أن يكون النطاق الفاعل لحل المشكلات الشعورية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي عن الكشف عن فاعلية المنهج الدراسي العلاجي لـDavid Henley[1] ومفتاح هذا المنهج هو بناء الأعمال التعليمية طبقاً للاهتمامات الخاصة بالأطفال، ولا يهم إن كانت غير ملائمة أو سلبية. والعلاج في هذا المنهج الدراسي يذهب حيث يكون الطفل، وذلك باستخدام أي محتوى يشرك الطفل في عملية التعلم، فالطفل ممكن أن يحول مفاهيمه وأحاسيسه السلبية إلى شيء ما شاعري وقوي.

فرض البحث :

توجد علاقة إيجابية بين استخدام المنهج الدراسي العلاجي لـ David Henley وبين علاج مشكلات الاضطراب للطلاب داخل المؤسسات التعليمية.

[1] **David R.Henley, Ph.D. , ATR**
Professor and director, Art Therapy programs, C. W. Post Campus, Long Island University, Brookville, NY; Author, Exceptional Children, Exceptional Art (1992); Clinical coordinator, Child Therapy Services of The Drs. Hetch, Clinton, NJ.

منهج البحث :

المنهج الوصفي بصورتيه الارتباطية ودراسة الحالة.

وفيما يلي محاور الدراسة :

أولا: موجز تاريخي عن التعليم العلاجي والفن

في عام ١٧٩٩ تولي الطبيب الشاب آنذاك Jean Itard مسئولية التحدي في ترويض وتعليم طفل جانح السلوك "الطفل الشرس" (الطفل الحيوان) وشديد االانطواء والذي عثر عليه عارياً تماماً وجسده فيه جروح عديدة، يهيم بغابات فرنسا بطريقة تشبه الإنسان الأول، وبحواس حيوانية عالية، وفقدان للغة البشر، أو عدم الاعتياد التعامل مع الناس، وكان يقترب من Itard في حسية وتبادلية عاطفية، كانت طرق هذا الطبيب في التعلم قد مهدت الطريق مع هذا الطفل إلى بناء مناهج علاجية إنسانية.

بعد قرن من هذا التاريخ أكد التربوي John Dewey عام ١٩١٦ على أهمية الاندماج الشخصي في عملية التعلم، وقال أنه عندما تتعمق الإثارة بمادة ما في داخل نفس الفرد، فإنها تفتح مخزن التوجهات والمعاني من الخبرات السابقة.

وعندما تظهر هذه الإثارة في صورة أنشطة تصبح أفكاراً شعورية في الشعور الإنساني (Dewey, 1934, p.65). تفهم Dewey أيضا دور اللاشعور في التعليم الابتكاري فذكر أن الأفكار الجديدة تأتي إلى الشعور فقط عندما ينجز العمل في بناء الأبواب الصحيحة التي من خلالها تدخل هذه الأفكار بالشكل المناسب، إن النضج اللاشعوري يسبق الابتكارية في كل خط في الجهد الإنساني (Dewey, 1934, p.65).

إن أفكار التحليل النفسي التي طرحت في المدرسة التقدمية في منهج الباحثة Margaret Naumburg والتي درست في عام ١٩١٧ في كولومبيا الأميريكية وبعد ذلك أسست مجال العلاج بالفن في الولايات المتحدة الأمريكية وطبقت أفكارها حول

رعاية التعلم عملياً من خلال التعبير الابتكاري العفوي، وللمساعدة في إنجاز رسالتها هذه طلبت من شقيقتها Florence Cane ١٩٥١ تعليم الفن بأسلوب تبادلي وجداني متميز.

في فترة الثلاثينيات بدأ رائد تعليم الفن Viktor Lowenfeld عام ١٩٣٩ أعماله التعليمية مع الأطفال المكفوفين في أوروبا وتأثرا بالمنهج المدرسي الذي يركز على الطفل لـFranz Cizck الذي يؤكد على الحافز على أنه قلب التعبير الابتكاري (Ulman, 1987)، فهو يعمل على تحفيز التعبير الذاتي الذي يجعل أحاسيس والحسابات الجسمية والذكريات والأفكار متجاورين داخل محيط واحد (١٩٥٧)، وأنشأ تحالف علاجي بينهم مع مساعدة ودعم قدرة الأطفال وحماستهم في تولي مهام ابتكارية، وركز الباحث (Henry Schaeffer-Simmern, 1948) على المشاركة الحسية، ويرى أنه حتي أبسط الرسوم للأم أنها نتيجة لحسية بصرية، فإنها تشير إلى علاقة صانعها بالموضوع المعروض فيها، فهذا هو الارتباط الداخلي العميق بين مادة الموضوع والشكل الفني، والذي يؤكد على الانكشاف العضوي للقدرات الابتكارية الأصيلة للفرد.

لقد بدأ العلاج بالفن في المؤسسات التعليمية مع أعمال Edith Kramer والتي وثقت منهجها "الفن كعلاج" في مدرسة Witwyck عام ١٩٥٨، كان عملها الرائد هذا مع هؤلاء الأطفال المضطربون يركز على تأهيل الدوافع المحركة لديهم لخدمة "الأنا" وذلك من أجل تحقيق نمو ناضج وتهذيب للنفس من خلال عملية الفن (وهي أفكار محورية في المناهج الدراسية العلاجية).

دراسة حالة للمراهق Mel :

في البداية نتذكر ما قاله William James من: أن التعلم ينمو عندما نزيل الغموض في عمليته، ونعيد بناء مكانه الصحيح في حياتنا العقلية.

في صباح أحد الأيام في مدرسة للمراهقين المضطربون كان Mel ولد يبلغ من العمر ١٦ سنة – يقرأ جريدة نيويورك تايمز وكان يركز في قراءة مقالة عن ضرب مدينة Dresden الألمانية بالقنابل في الحرب العالمية الثانية. وعلى الرغم أن هذه المدينة لم تكن ذات قيمة عسكرية آنذاك، إلا أن قوات الحلفاء ضربت بالقنابل الكنوز المعمارية الرائعة من العصور الوسطى في هذه المدينة لكي تبث الرعب وتحطم قدرة الشعب الألماني وقتل الآلاف من الألمان في ضرب هذه المدينة بالقنابل من جانب القوات الأمريكية والبريطانية.

متأثراً بهذه المقالة قال Mel : إن التاريخ دائما ما يكتبه المنتصرون الذين يملكون ويحتفظون بالقوة والنفوذ. وأضاف أنه هو نفسه غالباً ما يهاجم بشكل خاطئ من جانب الكبار الذين هم على صواب دائما، فقط لأنهم المسئولون.

يصف Mel حربه الخاصة ضد هؤلاء الذين يمتلكون القوة والذين لا يقلقون أبدا من عواقب كونهم مخطئون في حق الآخرين. وتأثيراً بهذه المقالة بدأ الاهتمام بقضايا المراهقين المتعلقة بالقوة والسلطة، فاقترحت المعالجة Henly على هذا الولد رسم بعض الصور عن الأحداث المذكورة في هذه المقالة فرسم Mel شكل (١) بألوان القلم الرصاص وفيه شمعة مضاءة وتجسيد لسحابة من الدخان وتساقط لسائل شمعي أحمر اللون. ورغم أن Mel كان متردداً في الحديث عن هذا الرسم، إلا أنه أشار إلى الانقسام في هذه الصورة: السحابة ذات شكل عيش الغراب والتي تجسد التهديد الدائم للحرب العالمية. أما الشمعة المضاءة فهي ترمز إلى حال السلام في العالم. وبينما كان يتحدث كان مستمراً في هذا رأسه بأسلوب تميز به مضيفاً إلى الرسم دلالات على مخدر الحشيش تخرج منها حلقة دخان حدودها ثلجية الشكل تتجه نحو السحب التي تغلي.

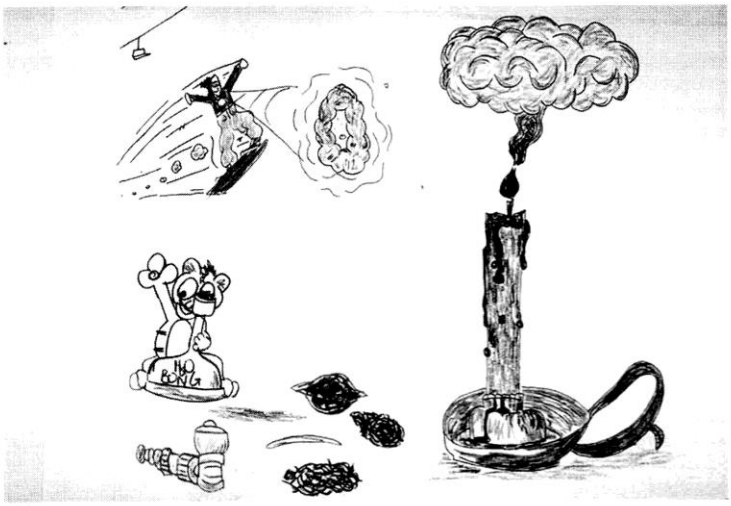

شكل (١)

مرجعيات المخدر هذه استقبلت بجدية شأنها شأن صورة الشمعة لأنه جزء أساسي في الاستعارة في الرسم. وبينما كان المعالجون يناقشون الموضوع استطاعوا الكشف عن التحفير الانفعالي أحياناً للسلطة من جانب Mel وعلاقة ذلك بأمه الطفولية السلوك المشغولة دائماً بلعبة الجولف، ووالده الغائب الحاضر.

إن هذه الصورة تشرح لنا أن أي خبرة تعلم ذات دلالة ممكن أن تصبح المحرك للنمو العلاجي. إن رسالة التعليم عادة ما تكون اكتساب المهارات الأكاديمية، لكنها تتسع لتشمل المعاونة العلاجية المتزايدة، وتناول المشكلات خاصة التي تتعلق بالمخدرات وغيرها داخل المدارس. إن نطاق العمل الأكاديمي ممكن أن يكون النطاق الفاعل لحل المشكلات الشعورية. ومن هنا أنشأت David Henley منهجاً دراسياً علاجياً. والمفتاح لمثل هذا المنهج هو بناء الأعمال التعليمية طبقاً للاهتمامات الخاصة بالأطفال ولا يهم إن كانت غير ملائمة أو سلبية. وعند المراهقون المضطربون تشمل هذه الاهتمامات أو الأمور السلبية والمخدرات والعنف والفوضي السلوكية والتي كان منها تواجد تعبيرات غير دقيقة في الرسائل الإعلامية المعاصرة. ومثل العلاج هذا المنهج الدراسي يذهب إلى حيث يكون الطفل. وذلك باستخدام أي

محتوي يشرك الطفل في عملية التعلم. فالطفل ممكن أن يحول مفاهيمه وأحاسيسه السلبية إلى شيء ما شاعري وقوي، مثلما فعل Shakespeare عندما حول التوصيف البياني للاغتصاب ورزيلة الآباء إلى قصة Hamlet.

تذكر Henley أن برنامجها العلاجي ليوم واحد في مدرسة عامة ينظر إليه على أنه بديل لبرنامج التعليم الخاصة المبنية على السلوك. هذا المؤلف البرامجي تم تصميمه للأطفال بصعوبة في البرامج الدراسية المنتظمة.

Mel مراهق قادته سلوكياته السلبية الجامحة إلى الفشل في كل من المدارس العامة والخاصة. صورة حالته المرضية معقدة مع دلالات مرضية ترتبط باضطراب ضعف الانتباه مع نشاط يفوق العادة ADHD، وصور غير مكتملة لاضطرابات التناقض والإيهام السلوكي. من الناحية الشعورية أداؤه الوظيفي ثابت ومتجمد عند مستوى النمو مع انتكاسات متكررة. ومن دلالات ADHD المرضية لديه: النشاط الزائد الأهوج والاندفاعية وعدم الاهتمام بالأنشطة البسيطة أو غير مجزية بالنسبة له (معظم الأعمال المدرسية) وتقلبات متكررة لحالته المزاجية. أيضا كان Mel يعاني من اضطراب "الجسم–الأنا" واقتحام مندفع للأمور الشخصية لمدرسيه وأقرانه الذين اشتكوا أنه "أمام وجوههم دائما". كما كان يعاني على فترات من سلوك الإيذاء للذات.

مثل كثير من المراهقين المضطربون غالبا ما حاول Mel علاج نفسه لكن من خلال العقاقير المنشطة، تلك العقاقير المخدرة لها ثار ما بعد الاستخدام تصل إلى هرش وقضم الجلد وتساقط الشعر وإصابة الجسم بجروح وغير ذلك. ومثل الذين يعانون نفس الاضطرابات أو مشابهة لها، كان Mel يملك قدرات عديدة مع عالم قوى من المعرفة غير المألوفة حيث كان يقرأ كثيرا ويشاهد الأخبار على الشاشات التليفزيونية باهتمام بالغ ويملك القدرة على البصيرة للأشياء، وقدرته على الرسم الأكبر من سنه يدعمها إحساس قاسي بالتهكم العدواني. فرسومات المسخ القوية ورسومات الكرتون للمدرسين والإداريين تكشف عن قوى ملاحظات ونقد ماكرة يملكها وأعطته تلك القدرة مكانة خاصة في السلم الاجتماعي بين أقرانه.

في هذا البرنامج كانت Henley "مدرس/معالج" بمعنى مسئولة أنه كانت مسئولة عن وضع كل من المشروعات التعليمية والعلاجية كجزء من فريق عمل متعدد ومتداخل الأنظمة، ولأن هذه هي مدرسة تقدمية بديلة كان Henley يملك الحرية في كتابة المناهج التي تدخل العلاجات بالفن في كل جانب في اليوم الدراسي. المناهج العلاجية كانت اختيارية أيضا تستخدم حسب ما يقتضي الوقف كما سيتم شرحه بعد ذلك في الآتي:

المنهج الدراسي العلاجي مفسراً :

The Therapeutic Curriculum Illustrated:

مثل أي وقت آخر للتجول، تميزت اللحظات الأولي لليوم المدرسي بشدة القلق والإنتاجية الضعيفة، تجمع الطلاب في مجموعات تتحاور فيما بينها عن موضوعات مختلفة ويتناولون التغيرات الاجتماعية الحادثة بما يمثل تفريغ نفسي بالنسبة لهم، هذا التحول لكي يسمح بتخفيف حدته، بل واحتوائه، تقدم المدرسة تقليداً صباحياً يشبه استقبالا الضيوف حيث يتم دعوة فيه المشروبات والمقليات الخفيفة وموسيقي فيديو مسجلة، وفي النهاية الطلاب جميعهم منظمون ويتم إخبارهم بخطة هذا اليوم.

الساعة الأولي: طرح الأفكار والقضايا المرتبطة

يبدأ اليوم الأكاديمي بمتابعة الأحداث الجارية والطلاب جميعهم يتصفحون جريدة "نيويورك تايمز" مع تناوله أكواب الشاي وغيره من المشروبات بما يشبه العائلة الكبيرة في بداية كل يوم لها. وهذا الأسلوب يعمل على احتواء السلوك الجامح غير المستقر أو المشحون. والجريدة هنا تمدنا بالمحتوى الارتباطي بامتلائها بالأخبار المتنوعة بما فيها أخبار العنف والأخبار الجنسية والقصص المختلفة. هذه المواد الإخبارية تمثل المسارات لإظهار حالات القلق والتوتر والتعبير عن المشاعر الداخلية داخل نفوس هؤلاء الطلاب لأنها مواد من واقع الحياة. كما أن هذا المحتوى للمواد

الإخبارية يقدم النموذج في كيفية تحويل المحتوى الانفعالي إلى حالة من الاستقرار والهدوء. والمفردات اللغوية هنا تبنى المعيار لأن أسلوب الكتابة في هذه الجريدة أكثر مرونة.

في البداية تم الحديث عن رسم للمراهق Mel وكيف أنه رسمه نتيجة قراءته مقالة عن ضرب مدينة Dresden الألمانية بالقنابل في الحرب العالمية. هذه المقالة التي اختار قراءتها بنفسه ربما مثلت الاستعارة للتعبير عن حالات القلق الخاصة به، ومخاوفه وامتعاضه من نفوذ هؤلاء الذين يملكون القوة. ومثل أقرانه دائما ما لا يصل Mel إلى مثل هذه المستويات العالية في التفكير. فالمراهقون المضطربون شعورياً يتمايلون بين أنماط مختلفة للأداء الوظيفي اعتماداً على مصادرهم الداخلية. ففي أغلب الأحيان تقود الأنا الضعيفة للطفل إلى محاولات مجهضة أو انفلات فوضوي للطاقة المحركة لديهم والتي ربما تصل إلى قمتها إلى إنهاء العملية داخل رسم ما (Kramer, 1971).

الساعة الثانية: البحث عن القضايا في الكلاسيكيات

تتضمن الساعة الثانية ما يسمي بـ"العلاج بالأمثلة للسير الذاتية والكتابة" والذي فيه يقرأ الطلاب أعمال الأدب الكلاسيكية التي ترتبط بالمراهقين، فضلا عن ارتباطها بمنهجهم الأكاديمي، وغالباً ما ترتبط القضايا بالشخصيات في هذه الكلاسيكيات الأدبية خاصة شخصيات "المعتدي والضحية". في أحد الأيام شاهدت المجموعة فيديو لمسرحية قرءوها من قبل كتبها Shakespeare وهي مسرحية "هنري الخامس" وهي دراما تاريخية تتحدث عن العنف والولاء والغدر السياسي، وكفاح شاب من أجل أن يكون ملك، في هذه المسرحية لحظة يضطر فيها الملك Harry إلى مواجهة أحد أصدقاء الطفولة له ويدعى Bardolph وهو شخصية محبوبة بالنسبة له لكنه كان يدمن الكحوليات، حيث يتهمه بسلب ونهب كنيسة فرنسية في أثناء معركة ضد البلاط الملكي. ورغم حبه لصديقه القديم إلا أن الملك Harry كان عليه وضع واجبه الملكي قبل ولاؤه الشخصي وحكم على Bardolph بالإعدام شنقاً.

وبينما يظهر هذا الرجل العجوز Bardolph معلقاً في حبل المشنقة نظر الملك إليه وعيناه مليئتان بالدموع يتذكر أيامه مع صديق طفولته. وقليل من الطلاب بمن فيهم Mel تحركت أحاسيسهم بقوة بسبب هذه الرسالة في هذا المشهد. فكثيراً منهم ربطوا هذا المشهد باضطرارهم اتخاذ قرار ما إذا كان عليهم مواجهة صديق مذنب في حقهم أم لا ليحموا أنفسهم أو جماعة أقرانهم.

وبدعوة الطلاب للتعبير عن هذه القصة بالكتابة أو الرسم، رسم المراهق Mel الشكل (٢) والذي فيه الملك Harry يواجه شعبه كفي يديه مقبضين ومكبل بعواطفه لكنه ثابت العزيمة في أفعاله وإلى اليسار يقف منفذ الإعدام وفي يده رمح عريض السمك ليبين دعمه وولاؤه للملك.

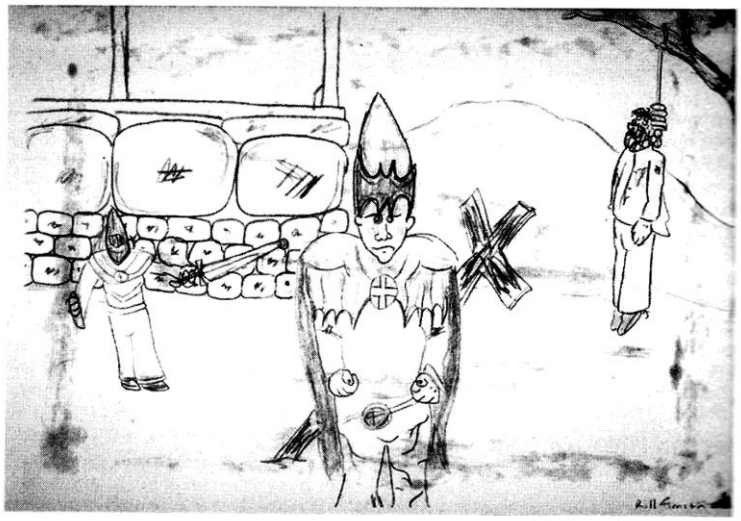

شكل (٢)

أما العجوز Bardolph يظهر معلقا في حبل المشنقة تاركا مثالا وعبرة لغيره أن يلتزموا بميثاق المجتمع الأخلاقي، وخلف شكل الملك رسم لصليب أحد أطرافه موجه نحو الملك وطرف آخر موجه نحو جثة Bardolph –وهي رموز ربما تشير إلى الآمال في الانقاذ أو خلاص الروح، رغم أنه غير واضح اتجاه هذه الرمزية هل نحو الضحية أم نحو الملك أم كلاهما. وأيما كانت هذه الرمزية فإن Mel أدخل في

هذا الرسم استعارة نموذجية النسبة مدافعا عن الضغوط الناجمة عن العملية الأساسية. ورغم طبيعة هذا الموضوع الحزينة إلا أن Mel احتفظ بأسلوب قصصي رائع وواقعي في الرسم. ورغم أن رسم موت صديق الطفولة للملك ربما أظهر مخاوفه أو تدميريته الداخلية إلا أنه كان محايدا جدا في معالجة هذا الموضوع فنيا. وربما كان اختيار أقلام الرصاص الملونة يمثل دعما لاحتواء عواطفه وصراعاته ولأن كل من التفكير والعاطفة مشمولين في وقت واحد فإن ها النشاط محتمل وجودهما في وقت واحد يمثل دعما للأنا الدقيقة له.

هذا الرسم يجسد مقاييس ذات وضع دفاعي عالي تمثل الدلالة على تهذيب النفس في حين أن طاقة الدافع المحرك محايدة جزئيا. وتصويره هذا الرسم تمثل أحد جوانب هذا المنهج حيث ان الأنا تأخذ دعما في تحرير ضغوطاً داخلية قوية من خلال شكل ما يظل قويا من الناحية الشخصية وله دلالة من الناحية الاجتماعية. وهذا الرسم هو وثيقة لبصيرة نفسية كما أنه أيضا قيما من وجهة نظر المجموعة. ومثل كل الفنون القوية هو رسم يمثل حقيقة جمعية بالنسبة لأقران Mel يشاركون فيها.

الساعة الثالثة : تمحور الأفكار

في أثناء الساعة الثالثة نشجع الطلاب على بناء الأفكار التي أثيرت بواسطة القراءات الفردية أو بواسطة الأنشطة الجماعية. في أحد الأيام قرر Mel متابعة مقالة أخرى في نفس الجريدة تتحدث عن إعادة إدخال الذئاب إلى حديقة "ييلوستون بارك" "Yellowstone Park" بعد (٧٠) عاماً من صنعها هناك. في أثناء هذه المناقشة الجماعية حول هذا الموضوع وغيره تحدث Mel قائلاً أن الطبيعة يجب أن تأخذ الأولوية على الاحتياجات الاقتصادية قصيرة الأجل للإنسان. وشجعته المعالجة Mnley على توجيه عاطفته هذه نحو مصادر عديدة متاحة في المدرسة بالفعل مثل دراسة عن سلوك "الذئب/الإنسان" قدمها Lopez عام ١٩٧٨ في كتابه.

وبمتابعة Mel لقراءة هذا الكتاب أصبح يهتم بالأساطير حول الذئاب خاصة قصة Romulus and Remus الأطفال الذئاب الرومانيون. وبعد ذلك وجهته نحو دراسة قدمها Candland عام ١٩٩٣ والتي قدم فيها أمثلة عن ذئاب قامت بالفعل بتربية أطفال يشربون رضع بين ذئاب صغار. ومندمجا في هذه الروايات عن الأطفال الوحشيون (مثل طفل غابة أفيرون Aveyron رسم Mel صورة من محتوى كتاب Lopez في فترة من العصور الوسطي تبين ذئب أنثى تحمل ولد إنسان. وتهكم Mel ضاحكاً عما إذا كان هذا الزوج غير المناسب والغريب تقبله حديقة "بيلوستون بارك" أم لا.

شكل (٣)

وبالاستعانة بالرسومات التوضيحية في الكتاب قام Mel برسم سلسلة من الملصقات (ذيل مرتفع وأسنان عارية والانحناء) أي منها ربما يمثل دلالة على القبول أو الرفض، بعد ذلك رسم صور موازية للحياة داخل حجرة الدراسة أظهر فيها قائد مجموعة الطلاب "الألفا" Alpha وأوضح كيف يواجه تحدياً في قبوله كقرين حال تبوئه هذه المكانة، وتحدياً من العدوانيون من حوله وجو التوتر العام في حجرة الدراسة حتي تستقر الأمور داخله بمعرفة دور كل طالب. عندئذ أشار Mel إلى أنثى الذئب التي رسمها على أنها "قائد" في موقفها، قادرة على تقديم الرعاية والحماية. ربما استخدم Mel هذا الموضوع كطريقة يظهر بها مكانته بين مجموعة الطلاب، على

أنها دائما ما تكون مصدراً للقلق. وفيما يتعلق بقضايا عدم الاكتراث والإهمال وحاجته المستمرة للاهتمام الأبوي، فإن صورته تتحدث بشكل واضح عن الأم القوية. لاحظ صفة الرعاية الخاصة التي ميز بها أنثى الذئب في الرسم في حملها للولد الإنسان بين ذراعيها فصفة الارتباط هنا تدل على سكونه أكثر من دلالتها على مخاوفه.

على الرغم أن هذه المادة أثارت القلق حول المكانة الاجتماعية والرعاية الأمومية فبحثاً عن الموضوع يبدو أن Mel اكتسب مقياس الإجادة. الباحثة Naumburg كتبت تقول أن الصورة تثبت في الزمان والفراغ المادة اللاشعورية والتي ومع ذلك تبقي مادة سريعة الزوال. ومن هنا فإن البصيرة والنمو الناضج يصبحان احتمالية في أثناء خبرة العلاج بالفن. وفي هذه الحالة تأتي الإجادة في شكل قوى مسيطرة للسب عبر المحيط المعرفي فتعمل على تحييد قوى اللاشعور المسيطرة احتمالاً.

الساعة الرابعة : التغلب على المقاومة في اتجاه الكتابة

في فنون اللغة ممكن أن تمثل الكتابة نوع من الألم بالنسبة للطلاب ذوى الصعوبات الشعورية أو صعوبات التعلم. لذلك في مواجهة مهام قراءة الجرائد أو المقالات الناقدة نجد الإرغام ما يضعف هنا مما يتطلب مزيد من الجهد مع الطلاب وحتي الكتابة الابتكارية مزيد من التحفيز مطلوب لكي يبقي الطلاب في حالة همة.

يذكر Lowenfeld عام ١٩٨٢ أن الطلاب بإمكانهم في أغلب الأحيان التغلب على المقاومة عندما ينالوا تحفيزاً مستحدثاً يشحن جهودهم وكان العلاج بالصور الفوتوغرافية مثال لها التحفيز القوى ويستخدم في مساعدة الطلاب على طرح الأفكار البصرية وبنائها والتي يعد ذلك ممكن تحويلها إلى كتابات.

المهمة الأولى :

كانت تعليم الطلاب "**الرؤية الحقيقية**" "**Truly See**" باستخدام عدسات الكاميرا كباحثة عن المشاهدة، فعرضت عليهم أعمال لفنانين مثل الرسام Georgia

O'Keefe والمصور الفوتوغرافي Alfred Steiglitz وقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وسمح لكل مجموعة استكشاف أماكن المدرسة باحثون عن المادة المناسبة ليتم تصويرها فوتوغرافيا بالكاميرا. في هذه المهمة استخدم الطلاب –اغلبهم– الحرية التي تم منحها لهم في هذه المهمة بالشكل الجيد. لكن Mel حتي مع المراقبة القوية له اندفع هائجا نحو مكتب الإدارة العامة للمدرسة وكان مدير المدرسة يجلس على مكتبه. فوجه إليه الكاميرا وبدأ يصوره، وعلى الرغم أنه سار على متطلبات المهمة إلا أنه وظف الكاميرا بما يراه هو بطريقة مثيرة فالتقط صور احتوت بدقة على الأحاسيس الغاضبة لمدير المدرسة من جراء اقتحام مساحته الشخصية.

شكل (٤)

في خطة التعليم الفردي لـMel "IEP" هناك جزئية متفق عليها حول التعهد السلوكي والتي تذكر خطة إلزام التعامل مع السلوك الخارج على النص معه. لذا وجهت إشارات له للتحكم في سلوكه في هذه المهمة، لم ينصت إليها. فطلب منه الالتزام بالتواجد في منطقة وقت الراحة في المدرسة، لكن جموحه السلوكي جعله يقف على بعد بوصات من مكان المعالجة Henley رافضا الانصياع للتعليمات، ذلك التصرف يدل على أن مسألة التحفيز تحتاج إلى مراجعتها.

الساعة الخامسة: العواقب السلوكية

لأن Mel كان بمقدوره أن يذهب إلى مكان الاستراحة بدون تصرفه الأخير هذا، فإن الاتفاق هنا يسمح بأن يأخذ معه كراسته وقلمه في هذا المكان. وظل يرسم في هدوء طوال تلك الساعة المحددة للاسترخاء. وبعد إقناعه للمعالجة Henley بقدرته على العودة إلى جو المجموعة مرة أخرى، رحبت بعودته هذه. في فترة عزلته هذه أنتج Mel عدد من الصور تتحدث عن تلك المواجهة معه منها.

شكل (٥)

في هذا الرسم جسد نفسه يطل على المعالج بمظهر ضخم جدا وعلى وشك نفخ الغبار في وجهه ويرتدي قميص مكتوب عليه "لا حياة" !No Life، وهذا الحجم الضخم له ونظرته الشريرة الجامحة المهددة وتعبيره المضطرب، كل ذلك يدل على اتجاه انحرافي. ومرة أخرى استطاع Mel إظهار بعض قوى الأنا: إن شكل الرسم يبقي دقيقاً بشكل ملحوظ رغم كونه يوصل عاطفة قوية، فهذا الرسم المسخ غير العادي مرسوم في خط إظار متواصل ورائع، فبيان الثقة فيه ومنظوره الدراماتيكي وطبقاته المركبة للمعنى كلها تساهم في القوة التعبيرية لهذا الرسم. قدم Mel هذا الرسم للمعالج بدون تعليق، إلا أن لسان حاله يقول أنه يقصد به وضعاً احتوائياً.

وباستخدام الرسم للتعبير عن ندمه وانكساره استطاع أن يمرر قضايا السلطة ووجه الحماية. أيضا باستخدام لغة الفن في توصيل عمق معاناته استطاع Mel أن يحقق تصرف أو فعل راحتي في التكامل من خلال عمل فني يتناسب جيدا مع تعريف Kramer عام ١٩٧١ لـ"التعبير المتكون" Definition of consistency and truth. فالرسم يملك اقتصاد قوى من المعاني وإحساس بالتوافق الداخلي والحقيقة. إن جملة هذه العناصر الثلاثة تقترح أن تعذيب النفس قد تحقق.

الصورة الثانية :

في مجموعة الصور الأخيرة له أكثر انتكاسة والنمط النفسي لها انحراف وجموح يدعو إلى الشفقة الذاتية والميل القوى نحو الاستقرار، فيظهر فيه دلالات السكينة الذاتية تحيط به: كاسيت صغير الحجم وأشكال حلقية وغيرها في تناغم عالي مع نص وصفي.

شكل (٦)

وفي حين أن محتوى الرسم خام إلى حد كبير، إلا أن ذلك لا ينكر أن الصورة هي شكل لتحرر وتفريغ نفسيان ومزيد من تحقيق التعبير المتكون. فربما أن مرونة التحالف العلاجي هي التي سمحت بخروج هذه الأحاسيس المتناقضة لتظهر معبر عنها في صورة مكتملة. وربما أثرت فيه بشكل زائد من خلال مشروع الصورة الفوتوغرافية، والجميع هنا كان له دور في عودته المستقرة.

مناقشـة

في مقالة بحثية تحت عنوان "طريقة مباشرة للتعليم" A Direct Method of Education عام ١٩١٧ كتبت الباحثة Naumburg قائلة: حتي وقتنا الحالي، يفتقد التعليم الدلالة الواقعية على سلوك الطفل بواسطة معالج الأفعال السطحية كظروف منفصلة. فمع الفشل في التعرف على المصادر الحقيقية للسلوك لم يكن مستطاعاً عمل تصحيح فعال وتوجيه جيد لدوافع النمو الإنساني (Frank, 198.., p.113).

في الحالة السابقة ممكن أن نرى في رسوماتها ملامح ما تقصده Naumburg، ففي أثناء كل نشاط تم ممارسته كان ينظر إلى قضايا المراهق Mel على أنها جزء تكاملي في خبرة التعلم الكلية. فالموضوعات عملت على طرح الأفكار الجديدة وإظهار الصراعات الكامنة والتي أحياناً ما أفقدت Mel السيطرة على سلوكه.

إلا أن هذه العملية التحفيزية هي أيضاً المحور في المنهج الدراسي العلاجي Therapeutic Curriculum –تنفيذ مهام ابتكارية وعلاجية من أجل إظهار الدافع للمشاركة والغوص في أعماق الأسباب– وهذا ما تقترحه Naumburg. ومع ذلك كان هناك في نفس الوقت تركيز على التحكم الذاتي Self-control (السيطرة على الذات) Self-monitoring والمراقبة الذاتية والمسئولية الاجتماعية.

والتوتر الديناميكي The dynamic-tension بين هذين الجانبين هو جزء تكاملي في هذا المنهج. ومن النتائج المتوقعة لعنصر الارتباط الشخصي هي أن الاستجابات المضطربة محتمل إظهارها أيضاً. وعلينا جميعا أن نحذر عندما نستخدم

الموضوعات كمثيرات تحفيزية Motivation Stimuli والتي ربما تمس قضايا الطفل الخاصة.

من الأمثلة المفجعة حالة Kip Kinuel عام ١٩٩٩ والذي قتل والديه وبعض من زملاء دراسته بعد سنوات من معاناته الشعورية والعاطفية، فقبل فترة وجيزة من جريمة القتل هذه كان مدرسه في المدرسة العليا يشرح لهم قصة روميو وجولييت Romeo and Juliet لـShakespeare باستخدام نسخة عرض بواسطة برنامج MTV. بالإضافة إلى قراءة المسرحية. وما يظهر من صراعات في هذه المسرحية يظهر في الوقت المعاصر في لوس أنجلوس Los Angeles من خلال التنافس بين العائلات الكبيرة العنيفة السلوك والعصابات وغير ذلك من الأحداث التي تجذب انتباه الطلاب بقوة. عندما دخل ضابط الشرطة منزل Kip Kinel وجدوا بجوار جثتي والديه جهاز تشغيل هذه المسرحية في حالة تشغيل وموسيقاه عالية الصوت. مما أثار انتباه الضباط لأحداثه الدراماتيكية مما دل على بداية خيوط الجريمة.

وكتدخل تعليمي من جانب المدرس اختار من هذه الأحداث المثير الذي يجذب انتباه الطلاب للعواقب الوخيمة غير المتوقعة من جراء الاندماج مع مثل هذه الأحداث والوقائع. وتقديراً للقوة المحتملة لمثل هذه المثيرات فإننا في حاجة إلى الاستفادة من كفاءة الأطفال في بناء الأسباب كطريقة للتوافق مع مثل هذه الموضوعات شديدة الإثارة. ومع إشراك المفاهيم الصحيحة ممكن استخدام تلك المناهج المعرفية العلاجية لتحجيم الانعكاس الذاتي في أثناء تجسيد محتمل لهذه المادة المضطربة. فالأنظمة المشوشة للمعتقدات وحالات القلق غير المبررة والمفاهيم الملتوية ممكن تخفيف حدتها من خلال المناقشة المعرفية والفكرية. ومن هنا عندما أصبح المراهق Mel يتناول الأحداث الجارية وتاريخ العالم والأدب فإنه كان يعتمد على المعرفة الفكرية توظيفيا في قضاياه الخاصة والتعريف بها.

عندما تفشل المناهج الفكرية في تحييد الشعوريات المسيطرة لدى الأطفال ذوي النفوس الضعيفة ممكن أن نتوقع انتكاسة وانكسار في السيطرة على الدافع ومن

هنا تظهر الحاجة إلى تطبيق المناهج السلوكية Behavioral Approaches. وفي حالة مثل حالة المراهق Mel محتمل أن يأخذ ذلك شكل التعهد والاتفاق المتبادلين ووضع خطط توافقية للتعامل مع أية سلوكيات شاذة. وعند ذلك فقط يدرك Mel أنه في أمان علاجي وأن عواقب سلوكياته وأفعاله ستواجه بالتقويم وليس العقاب التقليدي حتي عندما يفقد السيطرة على نفسه، وهذا يتمثل في وضع الحدود في التعامل والالتزام بما تم الاتفاق عليه. وداخل هذه الحدود تمكن المعالجون من أداء عملهم بنسبة ضئيلة للانتكاسات مع تحالف علاجي مدعوم. هذا التحالف مع Mel جعل David Henley طريقا لاستخدام هذه الحدود عند الضرورة طالما أن الأمور تسير على ما يرام. فكان التركيز الدائم على عودته إلى المشاركة الإيجابية مع أقرانه في حالة مستقرة وبداية جديدة. ومع كل ذلك غالبا ما ظلت دفاعات Mel المنقسة في حالة نفور كما يتمثل ذلك في شكل (٧) والذي يعكس مدى الجهد الذي يبذله للمحافظة على اتفاقه مع Henley خاصة عندما يكون في حالة صراع.

شكل (٧)

هذه الصورة قدمها لـHenley في صباح يوم تالي ليوم فيه كانت هناك مواجهة مريرة بينهما، وفي هذا الرسم يجسد Mel فو سريره وهو نائم، ويظهرها في

حالة انقضاض عليها، بينما هو يغص في أحلام جميلة تحت غطاؤه، وكتب على الرسم "لا يوجد دليل على أي مخالفة ارتكتب من جانبي" بما يعني أن سلوكه طبيعيا إلى الدرجة التي عندها لا يستحق أية تحذيرات أخرى تبعده عن بقية أقرانه من الطلاب.

في هذا الرسم ترى Henley نفسها مجسدة في صورة "الأنا المساعدة" Auxiliary ego والأنا العليا Superego ويعكس اهتمام Mel بما اتفقنا عليه، مما يدل على أن البرنامج بدأ يأخذ طريق الاهتمام من جانبه وهذا يجعل Henley متأكدة من الفاعلية العلاجية لهذا البرنامج.

خاتمــة :

إن المنهج السابق لا يمثل ببساطة ممارسة العلاج بالفن في المنشآت التعليمية كخدمة عيادية معاونة، ففي المنهج العلاجي الدراسي لا ينفصل العمل عن الخبرة الأكاديمية، لكنه عملية مستمرة فيها تكامل بين عدد من الكيفيات التعبيرية Expressive Modalities : السيرة الذاتية والفن والتصوير الفوتوغرافي والشعر.

إن رسالة هذا المنهج هي دعم ومعاونة الطفل في بيئة ذات قيود قليلة جداً. وتفسيره في ذلك هو أن الدورات الدراسية ينبغي أن تشمل عناصر حل المشكلة الشعورية، وعند ذلك تكون المدرسة كخبرة بإمكانها التعرف على الشخصية الكلية للطفل على أساس ثابت، أيضاً هذا البرنامج ممكن التعديل فيه ليناسب مساعدة طفل المدرسة العادي في توافق مع ضغوط وتحولات الحياة بدون الإخلال بالمسار الأكاديمي. أيضا ممكن استخدام منهج المشاركة الوجدانية المتبادلة في مساعدة الطلاب العاديون وتحفيزهم وتعديل سلوكياتهم كما أن هذا المنهج ممكن أن يكون منهجاً وقائياً محفزاً وأن يكون عمله مستمراً كجزء في النشاط المدرسي العادي. ويمكن استخدامه في المعسكرات الصيفية مع الطلاب الذين يعانون ADHD بنفس سياقه وأنشطته المختلفة خارج النطاق الفيزيقي للمدرسة لكن بنفس الصفة التعليمية والتأهيلية.

إن المنهج الدراسي العلاجي هذا يمثل تدخلاً علاجياً نموذجياً في المراحل التكوينية للنمو. والهدف الارتقاء بقدرات التوافق الصحي حتي استمرارها في المراحل العمرية التالية للطفولة والمراهقة لكي يصبح أطفالنا ومراهقينا ذوي قدرات تجعلهم يبنون المستقبل ويتحملون مسئولياته.

References:

- Bush, J. (1997). A handbook for school-art therapy: Introducing art into a public school system. Springfield, IL: Charles C. Thomas.
- Candland, K.C. (1993). Feral children and clever animals. New York & London: Oxford University Press.
- Cane, F. (1951). The artist in each of us. Craftsbury Common, VT: Art Therapy Publications. (Reprinted in 1983).
- Dewey, J. (1916). Democracy and education. New York: MacMillan.
- Dewey, J. (1934). Art as experience. New York; Minton Books.
- Frank, T. (1983). Margaret Naumburg, pioneer art therapist: A son's perspective. American Journal of Art Therapy 22(4), p. 113.
- Henley, D. (1992). Exceptional children: Exceptional art. Worcester, MA: Davis.
- Henley, D. (1995). Political correctness in the artroom: When limits get publed. Art Education, 48(2), 57-66.
- Henley, D. (1997). Expressive arts therapy as alternative education: Devising a therapeutic curriculum. Art therapy, 14(1), 15-22.
- Henley, D. (1998). Art therapy as an aid to socialization in children with attention deficits. American Journal of Art Therapy, 16(3), 2-12.
- Henley, D. (1999). Facilitating socialization within a therapeutic camp setting for children with attention deficits. American Journal of Art Therapy, 37(2), 40-50.
- Itard, J. (1962). The wild boy of Aveyron. New York: Appleton-Century-Carots. (Original Work Published 1802).
- Kramer, E. (1958). Art therapy in a children's community. Springfield, IL: Charles C. Thomas.
- Kramer, E. (1971). Art as therapy with children. New York: Schocken Press.
- Lopez, B.H. (1978). Of wolves and men. New York: Scribner.
- Lowenfeld, V. (1939). The nature of creative activity. London: Routledge.
- Lowenfeld, V. (1957). Creative and mental growth (3rd.ed.). New York: Macmillan.
- Lowenfeld, V. (1982). The Lowenfeld Lectures (J. A. Michael, Editor). University Park, PA: Penn State Press.

- Naumburg, M. (1917). A direct method of education (Bulletin No. 4). New York: Bureau of Educational Experiments.
- Naumburg, M. (1947). Studies of the free art expression of behavior in problem children in diagnosis and therapy. Nervous & Mental Disease Monograph No. 71. (Reprinted in 1973 as Introduction to art therapy. New York: Teachers College Press).
- Naumburg, M. (1966). Dynamically oriented art therapy. New York: Grune & Stratton.
- Schaeffer-Simmern, H. (1948). The unfolding of artistic activity. Berkely: University of California Press.
- Silver, R. (1978). Developing cognitive and creative skills through art. Baltimore: University Park Press.
- Ulman, E. (1987). Introduction to "Therapeutic aspects of art education" by Viktor Lowenfeld. American Journal of Art Therapy, 25, 111-112.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2023) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)
VOL (12) N (42) P (3)
April 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology